اهل مكة او من النبي صلي الله عليه وسلم قال الامام
ابن ابي جمرة والحكمة في اسرايه صلي الله عليه وسلم اولا
الي بيت المقدس لاظهار الحق علي من عاند لانه لو عرج
به من مكة الي السما لم يجد لمعانده من الاعدا سبيلا
الي البيان والايضاح فلما ذكر انه اسري به الي بيت
المقدس سالوه عن اشيا من بيت المقدس كانوا اوها
وعلموا انه لم يكن راها قبل ذلك فلما اخبرهم بها حصل
التحقيق بصدقه فيما ذكر من الاسرا به الي بيت المقدس
في ليلة واذا صح خبره في ذلك لزم تصديقه في بقية
ما ذكر انتهي وقيل الحكمة في ذلك ليحصل له العروج
مستويا من غير شوج لما روي عن كعب ان باب
السما الذي يقال له مصعد الملايكة يقابل بيت المقدس
قال وهو اقرب الارض للسما بثمانية عشر ميلا قال
بعض الحفاظ وفيه نظر وقيل الحكمة في ذلك ان الله
تعالي اراد ان يريه القبلة التي صلي اليها مدة كما عرف
الكعبة التي صلي اليها وقيل لانه يجمع ارواح الانبيا
فاراد الله تعالي ان يشرفهم بزيارته صلي الله عليه
وسلم وقيل لانه محل هجرة غالب الانبيا فحصل لهم
الرحيل اليه في الجملة ليجمع بين اشتات الفضايل وقال
ابن دحية يحتمل ان يكون الحق سبحانه وتعالي اراد
ان لا يخلي تربة فاضلة من مشهده ووطي قدمه فتم

تقديس

تقديس بيت المقدس بصلاة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم
فيه فلما تم تقديسه اخبر صلي الله عليه وسلم انه لا تشد
الرحال الا الي ثلاثة مساجد المسجد الحرام لانه مولده ه
ومسقط راسه وموضع نبوته ومسجد المدينة لانه محل
هجرته وارض تربته والمسجد الاقصي لانه موضع معراجه
صلي الله عليه وسلم وما احسن قول بعض العارفين في
هذه لتلك الحقايق البالغة نهاية التمكين ومسجدي
الاقصي مساحب بردها وطيبي ثري ارضي عليها
عشت وقوله تعالي الذي باركنا حوله البركة الزيادة
والنما قال الراغب البركة ثبوت الخير الالهي في الشي ه
والمبارك ما فيه ذلك الخير فان قيل كيف قال باركنا حوله
ولم يقل باركنا عليه او فيه مع ان البركة تكون في المسجد
اكثر من خارج المسجد وحوله خصوصا المسجد الاقصي قلنا
اراد البركة الدنيوية كالانهار الجارية والاشجار المثمرة
وذلك حوله لا فيه وقيل اراد البركة الدينية فانه مقر
الانبيا عليهم الصلاة والسلام ومتعبدهم ومهبط الوحي
والملايكة وانما قال باركنا حوله لتكون بركته اعم واشمل
فانه اراد بما حوله ما احاط به من ارض الشام وما قاربه
منها وذلك اوسع من مقدار بيت المقدس ولانه اذا
كان هو الاصل وقد بارك في لواحقه ونوابعه من البقاع
كان مباركا فيه بالطريق الاولي بخلاف العكس وقيل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)